المـــؤرخ آريانـــوس النيقوميدي(٨٦-١٦٠م)

الباحث خالد حمد حيال
الأستاذ الدكتور ايمان شمخي جابر
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

إيريانوس النيقوميدي هو أحد المؤرخين القلائل الذين سجلوا الأحداث التي مرت بها الدول الشرقية خلال فترة ظهرت فيها القوة المقدونية كقوة عظمى إلى جانب القوة الفارسية. قلة المصادر العربية التي تتناول هذه الشخصية وسيرته العسكرية والعلمية دفعتني إلى البحث والبحث عن شخصية أريان؟ ما هي كتبه؟ ما هو مصدر معلوماته؟ قسمت هذا البحث إلى محورين ، أولهما تناولت حياة أريانوس منذ ولادته حتى وفاته ، من خلال تعليمه والمناصب العسكرية والمدنية التي شغلها ، ووصوله إلى منصب الحاكم أو القنصل في كابادوكيا. بينما ركز المحور الثاني على أهم كتاباته وخاصة التاريخية منها ، نظرا لأهميتها للباحث التاريخ القديم الذي يريد دراسة وكتابة تاريخ الإمبراطورية الرومانية وخاصة الجزء الآسيوي منها.

كلمات مفتاحية: آريانوس، المصادر الكلاسيكية، تاريخ اليونان

Arianus of Nicomedia, Lucius Flavius Arianus Xenophon

Researcher: Khaled Hamad Hayyal

Assistant Professor Dr. Iman Shamkhi Jaber

College of Arts/ University of Basrah

Abstract:

Arianus of Nicomedia was one of the few historians who recorded the events that the eastern countries went through during a period in which the Macedonian power emerged as a superpower alongside the Persian power. The scarcity of Arab sources dealing with this character and his military and scientific biography motivated the investigation of the character of Arianus, his works, and the source of his information. The research included two axes: the first axis dealt with the life of Arianus from his birth until his death, his education, the military and civil positions he held, and his access to the position of governor or consul in Cappadocia; while the second axis focused on his most important writings, especially historical ones, given their importance to the ancient history researcher who wished to study and write the history of the Roman Empire, particularly the Asian part.

Keywords: Arians, classical sources, Greek history

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبهِ الغر المنتجبين، ومن سار على هداه الى يوم الدين .

اريانوس النيقوميدي من المؤرخين القلائل الذين دونوا الاحداث التي مرت بها البلدان الشرق في فترة برزت فيها القوة المقدونية كقوة عظمى الى جانب القوة الفارسية ، ندرة المصادر العربية التي تتناول هذه الشخصية وسيرته العسكرية والعلمية ، جعلتني اتقصى وابحث عن شخصية اريان ؟ وماهي مؤلفاته ؟ وماهو مصدر معلوماتهُ ؟

قمت بتقسيم هذا البحث الى محورين ، الاول تناولت فيهِ حياة اريانوس منذ ولادته حتى وفاتهُ مروراً بتعليمهُ والمناصب العسكرية والمدنية التي تسنمها ووصوله الى منصب الحاكم او القنصل في كبادوكيا ، اما المحور الثاني فقد ركزت على اهم كتاباتهُ وبخاصة التاريخية نظراً لاهميتها لباحث التاريخ القديم الذي يروم دراسة وكتابة تاريخ الإمبراطورية الرومانية وبالذات الجزء الاسيوي منها .

التمهيد

يُعد أريان من أكثر المصادر الموثوقة في عهد الإسكندر المقدوني لانهُ يختار أعمالهُ عند الكتابة نظراً لاكتمال ووضوح الفكرة عندهُ ، مما شكل النواة السردية للتاريخ الحديث ، وغالباً ما تعتبر مجرد الأشارة إلى "أريان الموثوق" كافية لضمان صحة المعلومات المستمدة منه ، ما يمنح آريان مكانتهُ هو اعتمادهُ على المصادر المعاصرة ، بطليموس وأريسطوبولوس ، جاء لوسيوس (أو أولوس) فلافيوس أريانوس من عائلة في نيقوميديا ، وهي مدينة هيلينية في بيتينيا حيث وُلد وتلقى تعليمهُ وأقام كهنوت ديميتر وكور (Kore Demeter and)[١] ، يسجل اسمهُ في نقش ويقدم هذا دليلاً لإثبات أنهُ مواطن روماني ، يبدو أن والدهُ أو جدهُ قد تلقى الشرف من أحد أباطرة الاسرة الفلافية (٦٩-٩٦م) [٢] ، التي نادراً ما تُمنح الجنسية في المدن الناطقة باليونانية إلا لأعضاء النخبة الحاكمة المحلية ، كان يحضر فصول المعلم الرواقي ابيكيتوس (Epictetus) في نيكوبوليس ، وكان معجباً بهِ لدرجة أنه كان يكتب يومياً ملاحظات مكثفة عن المحاضرات ، في محاولة للحفاظ على المعلومات الورادة فيها ، وقد نشر هذه المذكرات بعد سنوات عديدة بعنوان "خطابات من ابيكيتوس " منها ثمانية كتب باقية ، كما كتب دليلاً يلخص تعاليم ابيكيتوس (Epictetus Enchiridion) الذي لا يزال موجوداً ، تشير المراجع التي يكتبها في الخطابات إلى أنهُ كان تلميذاً خلال النصف الأول من القرن الثاني الميلادي ، فضلاً عن ذلك ألّف كتاباً صغيراً عن الأرصاد الجوية ، بدراسة النقوش واستخراج المعلومات من عملهُ نلاحظ أنهُ كان حاكم كابادوكيا ، وسبق لهُ شغل منصب القنصل (سنة ١٢٩ م) وقد قيل أنهُ تم قبولهِ في مجلس الشيوخ ، وسرعان ما روّج لهُ الإمبراطور هادريان (١١٧-٣٨ م) كمكافأة على أعمالهُ الأدبية ، لا توجد تفاصيل بخصوص مسيرة أريان المبكرة في روما كحاكم لكابادوكيا ، كُلف على رأس جيش بمهمة حماية حدود الفرات العليا بجيش يتألف من جحافل متنوعة الصنوف ، قد يكون أن يكون لديهِ بعض الخبرة العسكرية قبل أن يشغل هذا المنصب ،

لانهُ لايمكن إسناد الأوامر العسكرية العليا للمدنيين ، قدم آريان تقريراً رسمياً إلى هادريان باللغة اللاتينية ، فضلاً عن ذلك قدم لهُ أيضاً عملاً صغيراً باللغة اليونانية بعنوان "رحلة حول البحر الأسود" (Periplous Euxini)، قام خلال فترة توليه منصب المحافظ بتفتيش الحصون في هذا المنطقة ، وأثناء قيامهُ بواجبه الرسمي استغرق وقتاً لتجميع ملف عن الأعمال الفنية والعصور القديمة في المنطقة التي كان يعرف أن الإمبراطور مهتماً بها، واجه في وقت لاحق خطراً كبيراً من غزو آلانز وكتب وصفاً قصيراً عن استعداداتهُ لصده (Ektaxis kata Alanos) ، يقول ديو كاسيوس ، الذي كتب عن سيرة اريان ، المفقود الآن ، أن أريان قام في الواقع بردع آلانز عن الهجوم ، وكتب اريان مقالة ثالثة عن التكتيكات التي تتضمن سرداً للأساليب المعاصرة لتدريب الفرسان ، ألف اريان عدة اعمال ، ولكن ربما الأكثر شهرة على الإطلاق هو حملات الإسكندر (Anabasis of Alexander) ، وهو أفضل دليل لدينا على غزوات الإسكندر المقدوني ، هناك بعض العيوب في مؤلفه هذا ، لأن أريان يبدأ مباشرة في سرد حملات الاسكندر دون إعطائنا أي معلومات عن حالة بلاد فارس أو اليونان أو مقدونيا التي غزاها الاسكندر ، وما هي الموارد العسكرية للاسكندر، أو كيف وصل بالفعل إلى هذا المنصب في المقام الأول ، ومع ذلك ، بالمقارنة مع غيرها من الأعمال التي كتبت حول الاسكندر، خرج اريان بنتاج تاريخي رائع اعتمد عليهِ الكثير من المؤرخين ، أختار أريان استخدام روايتي شهود عيان في تجميع أعماله عن الاسكندر، الأول أرسطوبولوس ، مهندس معماري والاخر لبطليموس أحد قادة الإسكندر المقدوني الذي فيما بعد أصبح مؤسس المملكة البطلمية في مصر.

ولادتهِ ونشأتهِ

سمي آريانوس النيقوميدي ، نسبةً الى مدينة نيقوميديا الساحلية (Nicomedia) عاصمة بيثينيا (Bithynia)[٣] ، المدينة التي وُلد وترعرع فيها [٤] ، لمَ تكنَ المدينة قديمة مثل المدن اليونانية ، فقد بُنيت عام ٢٧٤ ق.م واشتهرت بجمالها ، اسمهِ لوسيوس فلافيوس آريانوس زينوفون (Ἀρριανός)[٥] ، وفي المصادر الإنكليزية اطلق عليهِ اريان (Arrian) [٦]، وهوُ روماني (ذو أصول يونانية عريقة) ، من عائلة ارستقراطية ، ولد في نهاية القرن الأول الميلادي سنة (٩٥ -١٧٥م)[٧]، في حين تذكر مصادر أخرى انهُ عاش خلال الفترة (٨٦-١٦٠ م)[٨] ، لكنَ من خلال تعينيهِ قساً للآلهة ديميترا ، في مدينة نيقوميديا سنة ١٢٩م وبما انّ الضوابط تشترط وصولهِ الى سن الأربعين ، لذلك يرجح ان تاريخ ولادتهِ سنة ٨٩ م .

يسمى فلافيوس اريانوس ، وفي اعمالهِ اريانوس ، اما عندما يتكلمَ عنَ نفسهِ في اعمالهِ فيطلق على نفسهِ تسمية زينوفون[٩] .

كانَ تلميذاً للفيلسوف المعلم ابيكتيتوس (Epictetus) ويـُذكر أنه شغل العلاقة نفسها كما فعل زينوفون (Xenophon) مع سقراط [١٠] ، كمَا اطلِق عليهِ الباحثون لقبَ زينوفون الصغير [١١] ، وأطلقَ عليهِ الأثينيون الشاب زينوفون او زينوفون الصغير او الجديد [١٢]، لأتباعهِ نمطاً عادياً ومقلداً جداً من زينوفون (حاول نسخ أسلوب زينوفون) وكان يعرف بأسم (

زينوفون الثاني) ، اذ يذكـــر ان مؤلفاتهِ عنَ ابيكتيوس (Epictetus) تـــوازي كتب الذكريات والندوات والأعتذار التـــي كَتبها زينوفون عـــن سقراط لـــذلكَ أُطلق عليهِ فـــوتيـــوس (photius)[١٣] ، لقبهِ الجديد (زينوفون الثاني) ، عمل مؤرخاً ومسؤولاً مدنياً ، وقائداً عسكرياً ، وفيلسوفاً في القرن الثاني الميلادي ، يعتبر آريانوس أحد المؤسسين لتأريخ الأحداث على أساس التركيز على الوقائع العسكري.

حصل على تعليمهِ الابتدائي في مدينة نيقوميديا ، وتعلّم الصيد وطورهِ في المناطق الريفية النائية [١٤] ، كان تعليم أريان يبدأ بالدراسات الأساسية في قواعد اللغة ، ثم تقدم للعمل في الأدب باستخدام هذه القواعد ، بعد ذلك في سنَ الثامنة عشر او التاسعة عشر خطا خطـــواتهِ الأولى في الكتابة فـــي فنَ الخطابة ، أو أقـــل شيوعاً في الفلسفة ، علـــى الرغم من وجود شخصية معروفة مثل ديو كريسوستوم (DioChrysostom) [١٥] ، في مدينة بيثينيا والمدارس الشهيرة في إقليم آسيا المجاور لاثينا ، اختار أريان السفر إلى مدينة نيكوبوليس الواقعة على الساحل على الساحل الشمالي الغربي لليونان ، لدراسة الفلسفة ، بقي أريان لفترة طويلة بما يكفي لاكتساب انطباع عن المنطقة [١٦] .

كل ما نعرفهِ عن آريان مشتق من إشعارهِ في مكتبة فوتيوس ، الذي كان بطريرك القسطنطينية في القرن التاسع ، ومن بعض المراجع العرضية في كتاباتهِ الخاصة [١٧]، كتب أريان ، كما كانَ عادة من سبقوهِ في ذلك الوقت ، ليس في اللغة اليونانية المعاصرة ، ولكنَ في أسلوبَ العلّية من القرن الرابع قبل الميلاد ، ومن ثم فإن اللغة مبطنة ومصطنعة [١٨]

اريان في روما

كانَ المجتمع الروماني يتألف من طبقتين اجتماعيتين : الأولى طبقة العامة وتتألف من متوسطيَ الحال من ملاك الأرض والتجار وأرباب الحرف والأجراء وكان الكثير مُنهم يشتغلون بفلاحة أرض الأثرياء ، والثانية طبقة الارستقراطيين[١٩]،[٢٠]، كان توجد فيها فئتين من المواطنين الرومانيين الذين كانت لهم الأفضلية في شغل المناصب الخاصة في إدارة الإمبراطورية ، بغض النظر عن المؤهلات الملكية او الامتيازات او القيود ، الفئة الأولى الفرسان او نظام الفروسية عادة ما كانتَ لهِم وظائف طوّيلة في مستويات منخفضة نسبياً في الجيش ، على الرغم من أنَ قلّة مختارة يتمَ منحهم مناصبَ بارزة في الإدارة المالية وعدد محدود من المناصبَ الخاصة العسكرية أو الإقليمية مثل المحافظين والوكلاء العامين .

أما الفئة الأخرى ، الأكثر شهرة ، ولكنها ليست قوية وهي النظام السيناتوري ، والذي يتم اختيارهِ من بين قضاة الصلح الفخري والقادة العسكريين ، والحكام المستقلين وحكام معظم المقاطعات ، بما انَ عائلة أريان تنتمي الى الطبقة الارستقراطية الغنية ، وهي فئة كانَ أفرادها يمنحون حق المواطنة الرومانية بانتظام ، يعتقد انَ والد اريان قد حصل على جنسيتهِ من أحد الأباطرة الفلافية وهو فلافيوس سابينوس ، والد الإمبراطور فيسباسيان [٢١] ، آريان هوُ من بين الأوائل الذين دمجوا بشكلَ كاملَ في النظام الروماني ، ربما لأن العائلة لم تكن أكثر من فئة الفرسان وبدأ آريان مسيرتهِ المهنية كأنهِ فارس بعد ان توثقت العلاقة بينهِ وبَين الامبراطور

هادريان ابان مكوثهِ في أثينا سنة ١٢٦ م ، صحبهِ معهِ الى روما ومنحهِ (حق المواطنة) وسمّي على اثر ذلك فلافيوس[٢٢] .

قد أمضى اريان عدّة سنواتَ في أوائل العشرينيات من عمرهِ في مسيرة الفروسية العسكرية أولًا على انهِ قائد لوحدة مكونة من خمسمائة (praefectus cohortis) [٢٣] ، من المساعدين غير المواطنين ، وربما في وقتَ لاحق على انهِ محكم بالمحكمة كأحد الضباط الستة الرئيسيين لفيلق انكوستكلافيوس (angusticlavius) ، ثم جرت ترقيتهِ إلى رتبة (adlectus in amplissimum) في مجلس الشيوخ بواسطة الامبراطور هادريان(Hadrian) [٢٤]، تمَ تمييزهِ بعناية لتسنم بعضَ المناصب الإدارية العادية في المقاطعات الداخلية المؤكلة إلى أعضاء مجلس الشيوخ ، مع قلّة خبرتهِ في الشؤون العسكرية[٢٥].

درس اريان الفلسفة مع ابكتيتوس (Epictetus) وقام بتدّوين محاضراتهِ وربّما وزعها بشكل غير رسمي ، وكـــانَ يعتقد انهِ سيخـدم روما لسنتين أو أكثر ، إما في وحدات الفروسيـة ، أو سيناتور المستقبـــــل ، لقد لفت انتباه غايوس أفيديوس نيغرينوس (Nigrinus) ، محافظ أكايا وصديق مقرب للإمبراطور الجديد هادريان (Hadrian) ، الذي طلب منهِ أن يجلس في مجلسهِ ، على انهِ صديق أو أحد الضباط الصغار الموظفين لهِ ، في كلا الحالتين كانت علاقة أريان مع نيغرينوس (Nigrinus) أكثر دفئاً من خلال اهتمامهم المشترك بالفلسفة.

توجت مسيرتهِ المهنية بمنحهِ مسؤولية الحكم لأحدى المقاطعات وهي كابادوكيا(Cappadocia) [٢٦] ، الحدودية الحيوية في عام ١٣١ م التي تشمل قيادة فيلقين وقوة كبيرة من القوات المساعدة والقوات المحلية المطلة على البحر الأسود والقائد على الفيالق الرومانية المرابطة في حدود أرمينيا.

لم تكن الإنجازات العسكرية لأريان وحدها التي أعجبت الامبراطور هادريان (Hadrian) وانما كانت رياضة تراجان المفضلة هي الصيد ، يذكر ان أريان كانت اهتماماتهِ الرئيسية في شبابهِ هـــــــي اطروحاتهِ المعمقة عن الصيد ، ومن ثم وجدت قواسم مشتركة بينهما أدت الى تقربهما ، ومما يجدر الإشارة اليهِ ان هادريان كان مولعاً بالصيد ، حتى أنّهِ سمّى مدينة هادريانوثيرا ، "صائد هادريان"[٢٧] .

من المؤكد أنّ هادريان لم يرَ ضرورة لتغير اريان ، فبالرغم من أن مثل هذه المناصب كانت تمنح بشكل متكرر لمدة ثلاثة أو أربعة سنوات فقط ، لكن أريان ظل لمدة ستة أعوام على الأقل ، كانت مسؤوليتهِ حاكماً لكابادوكيا والاشراف على الحدود الشمالية الشرقية للامبراطورية من جبال القوقاز والبحر الأسود اسفل نهر الفرات الى سوريا هي جعل هذه الحدود آمنة ، وجد اريان مجالاً لمواهبهِ في ظل تراجان وهادريان ، كانوا من الأباطرة الذين يؤمنون بجيش قوي ويريدون إشراك اليونانيين في النصف الشرقي من الإمبراطورية ، وكان كلاهما يحب الصيد ، ولديهما اهتمام مستمر بالفلسفة والأدب ، كل هذه الميزات مجتمعة دفعت اريان الى واحدة من اكثر المشاركات المسؤولة عن الإمبراطورية وللقيام بذلك كان لديه جحافل حديثة النشوء ، اعتاد الامبراطور هادريان على القيام بجولات تفقدية لقواتهِ ومنشأتهِ،

وكانت إحدى واجبات أريان هي ابلاغهِ عن المنطقة وإعداد الإمبراطور للقيام برحلة استكشافية ممكنة إلى شبه جزيرة القرم [٢٨] .

تعليمـــهِ ومؤلفاتـــهِ

بحلول عام ١٣٧م اصبح اريان شخصية ثرية ذات مكانة اجتماعية وسياسية بارزة ،عاد الى نيقوميديا ليقضي بقية حياتهِ بين أهلهِ واصدقائهِ ، بعد ان تبرع ببعض ثروتهِ للمباني العامة و الألعاب ، والتفرغ لكتابة مذكراتهِ ، كان باستطاعة اريان المكوث في روما لأنها تعتبر مركز الإمبراطورية الرومانية وضمان مشاركتهِ الدائمة في جلسات مجلس الشيوخ واجتماعاتهم ، الّا انهِ فضل الرجوع والاستقرار في اليونان ، فقد أثينا ، بعيداً عن مركز السلطة وركز اهتماماتهِ على الجانب الثقافي والفلسفي والتاريخي [٢٩] ، انصبت جهود اريان في بداية الامر على الجانب الفلسفي لاسيما حينما ألقى الفيلسوف ابتيكيوس (Epictetus) محاضراتهِ في نيكوبوليس ، في ابيروس (Epirus) ، من المحتمل أن آريان كان من رعيتهِ واحد الطلاب الحاضرين في تلك المحاضرات [٣٠] ، فقد قدّم سجلاً مفصلاً لتدريس سيدهِ ، والتي سمّاها الخطابات [٣١].

ليسَ معروفاً ان اريان اختار بنفسهِ الدراسة أو عائلتهِ هي التي وجهتهِ لاتخاذ هذا الطريق ، في كلتا الحالتين ، من الواضح أنابتيكيوس (Epictetus) صنع اسمًا لنفسهِ في هذا الوقت وكان يجذب الطلاب الميسورين من الأجزاء البعيدة جداً من الإمبراطورية الرومانية .

لدى اريان الكثير من الاعمال التاريخية المهمة ، لكن وجد الباحثون صعوبة في تحديد مراحل كتابتها بسبب فقدان المؤلفات او خسارتها ، والسبب الأعمال المفقودة للكتاب القدماء الذين عاشوا بعدهِ فضلاً عن ان بعض الأعمال غير مكتملة ، فقد تبنى أريانوس الثقافة اليونانية ، بسبب ظهور قوة حاكمة جديدة على راسها الإسكندر الأكبر من ناحية ، ومن ناحية أخرى انتشار ثقافة جديدة تحت اسم الثقافة اليونانية الرومانية في العملية التاريخية ونتيجة لذلك ، تأثرت كتابات آريان وافكاره بشكل كبير بهذهِ الثقافة ، كان أريان لديهِ الرغبة العارمة في ان يرجع الى اصلهِ اليوناني ، وقد استخدم رغبتهِ هذه في التعامل مع تاريخ الاسكندر ودعم مطالبهِ [٣٢] .

اما اهم مؤلفاتهِ فهي :

١.خطابات اومحادثات ابكتيتوس [٣٣]	The Discourses
٢.الدليل او الكتيب [٣٤]	The Manual The Enchiridion
٣.شضايا او فتات [٣٥]	Fragments
٤.الانابابيس او الحملة العسكرية	Anabasis of Alexander the Great
٥.انديكا	The Indica
٦.الطواف حول البحر الأسود	Periplus of the Euxine Sea
٧.الصيد [٣٦]	Cynegeticus
٨.بيثينكيا [٣٧]	Bithynica
٩.بارثيكا [٣٨]	Parthica

١٠. ترتيب المعركة ضد الانون	Ektaxis kata Alanon
١١. سلسلة السير الذاتية [٣٩]	Biographical series
١٢.عزاء ابكتيتو [٤٠]	Homiliai Epiktetou
١٣. الاحداث بعد الاسكندر [٤١]	Ta meta tou Alexandrou

الانابابيس اوحملة الاسكندر الكبير العسكرية (Anabasis of Alexander the Great)

يعتبر مؤلف الانانابيس من اهم مؤلفات اريانوس التاريخية ويتضمن سبعة عشر قسماً ، وصف سبعة منها حملات الاسكندر المقدوني(٣٢٣-٢٢٦ ق.م) (Alexander Macedon)[٤٢] ، وفي الثمانية الأخرى وصف فيها الهند واحوال سكانها ، ورحلة القائد نيارخوس (Nearchus) [٤٣]، اميرال[٤٤] الاسكندر في الخليج العربي [٤٥].

على الرغم من ان اريان قد عاش في زمن يبعد بضعة مئات من السنين بعد الاسكندر الأكبر الا ان المصادر الرئيسية التي اعتمدها في كتابة (الحملة العسكرية او تفاقم المرض) بالدرجة الأولى على ممن عاصرو الاسكندر مثل سجلات ربابنة [٤٦]، بمن فيهم اشهر امراء البحر لديهِ ومنهم نيارخوس الكريتي[٤٧]، كما اعتمد على بطليموس ابن لاجوس (Ptolemaios) [٤٨] ، احد قواد الاسكندر ورفاقهِ البارزين ، وعلى ارسطو بوليس(Aristoboulos) وهو رجل عسكري من معاصري الاسكندر متخصص في الكتابة عن المسائل الجغرافية والقضايا المتعلقة بالتاريخ الطبيعي [٤٩].

كان المعيار الرئيسي الذي اعتمدهِ اريان في اختيار مصادر الكتاب ، ان يكون رواتهِ ممن شاركوا في الحملات ليكونوا قريبين من الحقيقة ، ينطبق ذلك على مصادرهِ الرئيسية ، وهم بطليموس وارسطوبوليس ، ونيارخوس الذي يظهر تقريباً ثالثَ مصدرٍ للسرد في الكتب الأخيرة من تاريخ الاسكندر ويهيمن على دراسة الهند، ومع ذلك ، فإنه ينطبق أيضاً على معظم مؤرخي الجيل الأول ، مع استثناء ملحوظ من كاليسثينيس (Callisthenes)[٥٠] ،الذي كتب كثيراً تحت تأثير الاسكندر[٥١].

يقدم كتاب الانابابيس (Anabasis) نسقاً زمنياً واسعاً لعهد الإسكندر الأكبر، مع التركيز بشكل خاص على الأمور العسكرية ، وقد اعتبر مؤلف اريان (الانابابيس) المصدر الأكثر موثوقية لسرد حملات الإسكندر، منذ سبعينيات القرن العشرين ، مع ذلك ، اصبح انتقاد وجهات نظر اريان ينتشر بشكل واسع ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى مؤلفات (أب بوسورث)[٥٢]، الذي جذب انتباه العلماء إلى ميل أريان في الانحياز خلال سردهِ للوقائع التاريخية ، ناهيك عن العديد من المقاطع التي يمكن أن يظهر فيها آريان (مقارنة بغيرها من المصادر القديمة) ليكون مضللاً تماماً[٥٣] .

لطالما كان يُنظر إلى كتاب آريان لحملات الإسكندر على أنه أفضل المؤلفين ، ولكن يجب تحدي هذه الهيمنة خصوصاً فيما يتعلق باستخدامهِ المصادر ، وانحيازهِ وهو مؤرخ ، وكيف يمكن مقارنتهِ بمؤرخي الاسكندر الاخرين ، ولا يمكن اعتبارهِ الأفضل دائما ، من المحتمل أنهِ

استخدم اثنين من أفضل المصادر المتاحة كما ذكرنا انفاً ، وهما بطليموس (Ptolemy) و ارسطو بوليس (Aristobulus) ، ولكن في بعض الأحيان يكون عرضة لسوء استخدام هذه الميزة عن طريق نقل غير دقيق للنصوص الأصلية .

يبدأ اريان مؤلفهِ بمقدمة قصيرة تتعلق بمصادرهِ التي استوحى منها الاحداث التاريخية لحملات الاسكندر ، يحتوي الكتاب الأول على تسعة وعشرين قسماً ، يغطي السنوات الأولى من عهد الإسكندر (٣٣٦–٣٣٤ ق.م) وموت الملك فيليب و وتولي الإسكندر السلطة و حروبهِ مع التراقيين، بما في ذلك أوصاف حقيقية ملحوظة من الإسكندر في طيبة (Thebes)[٥٤] ، في عام ٣٣٥ ق .م ، وسقوط المدينة وتدميرها فضلاً عن وصف معركة جرانيكوس (Granicus) في صيف ٣٣٤ ق.م وكذلك حصار هاليكارناسوس[٥٥]، وتدميرها ، وينتهي هذا الكتاب بالحديث عن عمليات الاسكندر في فرجينيا [٥٦].

تضمن الكتاب الثاني سبعة وعشرين قسماً ابتدأ اريان بسيطرة الفرس على ميلتين ، وغزو كبادوكيا ومرض الإسكندر في طرسوس ، كذلك احتوى ثلاثة عمليات عسكرية كبيرة : الأولى حملة ومعركة إيسوس (٣٣٣ ق.م) والأخرى حصار مدينة صور والثالثة حصار مدينة غزة والاستيلاء عليها (٣٣٢ ق.م) [٥٧].

اما الكتاب الثالث فأنهِ يحتوي على ثلاثين قسماً ، يبدأ بفتح مصر ، والاحداث في بحر ايجة ، بما في ذلك زيارة الاسكندر لمحراب زيوس عمون[٥٨] ، في مدينة سيوة (شتاء ٣٣٢-٣٣١ ق.م.) ووصف جيش دارا الثالث في معركة اربيلا ، قبل أن يتحول إلى معركة غوغاميلا وهزيمتهِ (٣٣١ ق.م) ، النصف الأخير من الكتاب يصف مطاردة الإسكندر لدارا الثالث عبر شمال إيران ، ويختتمهِ بتناول أوضاع باكتيريا وكيفية غزوها ، والمأثر في مدينة سوغديانا [٥٩] يصف الكتاب الرابع المتكون من ثلاثين قسماً تمرد الصغديانيين (Sogdian)[٦٠] ، الطـــويلة من (٣٢٩-٣٢٧ ق.م) ضد بسوس (Bessus) ، سبتامينز (Spitamenes)، و أوكسيـــارتيس (Oxyartes) ، والمراحل الأولى من الحملات في البنجاب (٣٢٧-٣٢٦ ق.م) ، يجمع آريان العديد من القصص سيئة السمعة في هذا القسم التي تميل إلى تشويهِ سمعة الاسكندر في قتل كاليتوس (Clitus) وحُزن الاسكندر عليهِ وقضية الدعارة وموت كاليستينس ، فضلاً عن حصار مدينة ماساجا وأور ويختتم الكتاب بتسليط الضوء على حصار ارنوس (Aornus) والقبض عليهِ [٦١].

يستمر الكتاب الخامس الذي يحتوي على تسعة وعشرون قسماً في سرد الحملة الهندية لعام (٣٢٦ ق.م) ويقدم وصفاً عاماً للهند ، بما في ذلك وصول الاسكندر إلى نيسا ، والمعركة مع بوروس في نهر هيداسبيس (Hydaspes)، والقرار بعدم الدفع أكثر نحو الهند والعودة [٦٢].

يصف الكتاب السادس الاستعدادات لرحلة أسفل نهر السند إلى المحيط الهندي (٣٢٦-٣٢٥ ق.م) ، والحملة ضد الماليين بما في ذلك العنف الوحشي المتزايد الذي يتعرض لهِ السكان المحليون على يد المقدونيين في الطريق ، والحملة ضد الأوريتانيين وعبور صحراء جيدروسيان (٣٢٥-٣٢٤ ق.م)، ويحتوي هذا الكتاب على ثلاثين قسماً [٦٣].

يتناول الكتاب السابع أحداث العام الأخير وخطط الاسكندر وتعاملهِ مع الحكماء الهنود ، كذلك المصالحة بين الاسكندر وجيشهِ ، وتمرد الأوب ، وموت هيفايستيون(Hephaestion)[٦٤]، وموت الاسكندر نفسهِ (٣٢٤-٣٢٣ ق.م) ويختتم اريان كتابهِ بالاعتذار عن أخطاء الاسكندر وتقديم مديح له [٦٥].

يمكننا تسليط الضوء على بعض الملاحظات التي يمكن من خلالها فهم أسلوب اريان في الكتابة عن حملات الاسكندر (الاناباسيس) فقد كانت اللغة المستعملة في عهد اريان هي اللغة الكوينية أي اليونانية العامية التي انتشرت خلال المرحلة الهلنستية والمرحلة الرومانية وبصفتهِ مؤرخاً وكاتباً كان مضطراً لاتباع القواعد والأعراف الأدبية ويكتب باللغة اليونانية الاتيكية وهي اللغة الصحيحة من الناحية النحوية والأدبية (تقابل اللغة العربية الفصيحة مقابل اللهجات العربية المنتشرة) اقتداء بما كتبهِ الكتاب الاثينيون في القرن الخامس قبل الميلاد ، لذلك اتبع أسلوب زينوفون وثوسيدايدس.

اجمع المؤرخون على ان مؤلف الاناباسيس هو إعادة صياغة لأعمال بطليموس الأول، مع الاخذ من بعض الكتاب الاخرين وخصوصاً ارسطوبولوس (Aristobulus)[٦٦]، لذلك اخذ من بطليموس سرد تفاصيل المعارك بصفتهِ متخصصاً في القيادة العسكرية واعتمد تفاصيل الجغرافيا والتاريخ الطبيعي على ارسطوبولوس ، على الرغم من ان اريان كان لديهِ الكثير من الاطلاع على بلاد الاناضول والاقاليم الشرقية .

من المؤكد تقريباً أن بطليموس وارسطوبولوس أكثر صلة بهِ من الآخرين الذين كتبوا عن الاسكندر في ذلك الوقت ، هم الكتاب الأكثر جدارة بالثقة في هذا الموضوع ، لأن هذا الأخير شارك في حملات الاسكندر ، وبطليموس كان هو نفسه ملكاً ، كما يذكر ان الإسكندركان ميتاً عندما كتب هؤلاء الرجال ، لذا لم يكن هناك أي ضغط على أي منهم ، ولم يستطعوا الربح من تزوير الحقائق .

ان أريان باحثاً موثوقاً بوقتهِ وخبيراً في الشؤون العسكرية ، سمحت لهِ معرفته الحرب أن يمارس حكماً أفضل من الآخرين عند تحليلهِ عدداً كبيراً من الاحداث في تاريخ الاسكندر المتضارب .

لكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن: كيف تتحول الخبرة العسكرية لأريان إلى قدرتهِ على فهم الاسكندر الانسان؟ وبالمثل ، هل من الممكن أن يكون اهتمام آريان المكثف في قيادة الاسكندر قد قلل من تحليلهِ لشخصية الاسكندر ؟

أن آريان قد استمد المعايير الأخلاقية العالية التي يحكم بها الاسكندر من خلال معلمهِ الفيلسوف ابكيتوس وقد تكون ممارسة اريان للدين والسياسة والقيادة العسكرية قد طورت تحليلاتهِ

اما الحديث عن الطبعات والترجمات الحديثة, فالترجمة الإنجليزية الكاملة فقط لأريان متاحة على الإنترنت هي ترجمة قديمة إلى حد ما من قبل جينوك (EJ Chinnock)، نُشرت عام ١٨٨٤[٦٧].

اما النص اليوناني الأصلي المستخدم في مكتبة (Perseus) الرقمية هو الإصدار القياسي Teubner (A.G. Roos) الذي نشر في لايبزيغ عام ١٩٠٧[٦٨].

من المحتمل أن تكون الترجمة الإنجليزية الأكثر استخداماً على نطاق واسع هي طبعة مكتبة لوب الكلاسيكية (مع نص يوناني) ، في مجلدين ، ظهر العمل لأول مرة في عام ١٩٢٩ وقد راجعهِ بيرنت (P.A Brunt) في وقت لاحق مع إضافة مقدمة جديدة وتذييلات في عام١٩٧٦[٦٩].

ظهرت الترجمة الإنجليزية من قبل اوبري دي سلينكورت (Aubrey de Selincourt) في كلاسيكيات البطريق في عام ١٩٥٨ ، وقد نقح هذه الطبعة هاملتون (J.R.Hamilton) ووسعها مع مقدمة وملاحظات في عام١٩٧١[٧٠] ، ويشمل تاريخ لاندمارك القديم ، الذي حررهِ روبرت ب. ستراسلير The Landmark) Arrian: The Campaigns of Alexander)، وحررهِ ايضاً جيمس روم (JamesRomm) (أستاذ كلاسيكيات كلية بارد ، ٢٠١٠) ، وترجمتهِ باميلا مينش (Pamela Mensch) يتضمن إصدار لاندمارك ملاحظات وهوامش واسعة وخرائط على كل صفحة [٧١]، كما ظهرت ترجمة جديدة لمارتن هاموند(Martin Hammond) مع مقدمة وملاحظات كتبها جون أتكينسون (John Atkinson) في سلسلة كلاسيكيات أوكسفورد العالمية في عام ٢٠١٣[٧٢] ، مما تجدر الإشارة اليهِ ظهور الكثير من المؤلفات في الاونة الأخيرة التي تختص بدراسة كتب اريان وتحليلها ونقدها .

انديكا (The Indica)

إنديكا (باليونانية : Ἰνδική Indiki) هو اسم لتاريخ واحداث عسكرية عن أوضاع آسيا الداخلية ، لاسيما شبه القارة الهندية ، كتبها آريان في القرن الثاني الميلادي ، يغطي موضوع الكتاب رحلة الإسكندر الأكبر التي حدثت بين عامي ٣٣٦ و ٣٢٣ قبل الميلاد ، أي قبل اريان بحوالي ٤٥٠ عامًا ، يتناول الكتاب في الأساس قصة احد ضباط الاسكندر وهو نيارخوس (Nearchus) ، الذي امرهِ الاسكندر بقيادة الرحلة من الخليج العربي الى الهند بعد غزو الإسكندر الأكبر لوادي إندوس [٧٣] ، ومع ذلك ، ان كتاب اريان يكتسب أهمية كبيرة ، لانهِ يصف بعمق تاريخ شبهَ القارة الهندية القديمة وجغرافيتها وثقافتها ، كتب آريان كتابهِ "إنديكا" باللهجة الأيونية ، مع أخذ أسلوب هيرودوت الأدبي ، ويستند الكتاب إلى مجموعة متنوعة من الأساطير والنصوص المعروفة باسم أريان ، مثل الإنديكا التي كتبها ميغاستينيس (Megasthenes) [٧٤] .

يحتوي كتاب الانديكا على تسع وثلاثين قسماً ، يبدأ في وصف جغرافية الهند ، مع التركيز بشكل خاص على حجم نهري إندوس والغانج ويعطي وصفا دقيقاً لهما ولروافدهما كما مقارنهما مع نهري الدانوب والنيل ، ويسلط الضوء بعد ذلك على الأعراق الهندية وتنوع القبائل فيها وعددها ثم ينتقل النص ليخبر قصص هرقل و ديونيسوس في الهند ورواية الهنود في زواج ابنة هرقل [٧٥] .

ثم ينتقل النص الى طبقات المجتمع الهندي وتقسيمهم سبع طبقات و طريقة الصيد الخاصة بهم (والتي تتضمن وصفًا للعديد من الحيوانات الكبيرة في الهند) إلى قصة رحلة نياخورس (Nearchus) من الهند إلى بابل (Babylon) مروراً ببلاد فارس في أعقاب فتوحات الإسكندر الأكبر، من هذه النقطة فصاعداً ، يحكي النص في الغالب قصة مغامرة بحرية ، ومع ذلك يترك اريان القصة الرئيسية من وقت لآخر للشرح بالتفصيل عن حياة مختلف الشعوب التي عاشت على طول الطريق ، وكذلك يصف أريان معارك جنود نيارخوس(Nearchus) مع السكان المحليين ، وينتهي الكتاب باجتماع نيارخوس مع الإسكندر الأكبر ، الذي كان يقوم برحلتهِ البرية من الهند إلى سوسا ، وإقامة الاحتفلات والذبائح لالتقاء القوتين[٧٦] .

يركز اريان على عدد من المصادر القديمة في تأليفه للإنديكا و مصدرهِ الرئيسي هو المؤلف الذي كتبه نياخورس (Nearchus) هذا النص قد ضاع في الغالب ، ولكن يبدو أن آريان كان يملك نسخة كاملة في حينها.

تكمن أهمية الانديكا باعتبارها مصدراً تاريخياً من خلال ثلاثة طرق: وقائع تاريخية حقيقة ، وتعبير عن تأثير حملة الإسكندر على المعرفة البشرية من باب الاكتشافات الجغرافية ومعرفة شعوب المنطقة وعاداتهم وتقاليدهم من باب اخر ، و أخيراً نافذة لنقل الحضارة اليونانية والرومانية ، والقصص الجانبية المفصلة في إنديكا ليست دقيقة تمامًا لا يمكن مقارنة إنديكا بأي حال من الأحوال بمعرفتنا الحديثة بالمناطق والشعوب التي تصفها، لأن التاريخ المحلي لبعض الأماكن الموصوفة في الانديكا غير دقيق ، انديكا مفيد تاريخياً في معرفة تأثير حملة الإسكندر على الشعوب فقد شهدت إمبراطورية الإسكندر بأكملها نوعاً من التحول الثقافي بطريقة أو بأخرى مع انتقال المعرفة من الشرق وحولهِ ، قدمت إنديكا فكرة جيدة عن كيفية رؤية اليونانيين والرومان للهند ، على الرغم من أن كل شيء في إنديكا ، كما ذكرنا أعلاه ، ليس واقعيًا تمامًا في تفاصيلهِ ، إلا أنهِ من المفيد معرفة ما اعتقدهِ اليونانيون والرومان في الهند وكيف كانوا يرونها.

الطواف حول البحر الأسود (Periplus of the Euxine Sea)

باليونانية (ΠερίπλουςτοῦΕὐξείνουΠόντου) هو عبارة عن دفتر ملاحظات أو دليل يشرح فيهِ اريان وجهات الزوار عند السفر حول شاطئ البحر الأسود ، وقد كتبهِ أريان في مدينة نيقوميديا عام (١٣٠-١٣١ م) [٧٧] ، وكتب على شكل خطاب من اريان الى الامبراطور هادريان ، الذي كان مرتبطاً بشكل خاص بالأبحاث الجغرافية ، وزار شخصيًا جزءًا كبيرًا من مناطق سيطرتهِ الواسعة ، يعد البحر الأسود جزءاً من دولتهِ لبضع سنوات حينما كان اريان حاكم كابادوكيا ، على موقع روما العسكري في البحر الأسود ، يحتوي هذا الكتاب على مسح طوبوغرافي دقيق لسواحل البحر الأسود (Euxine) وقد كتب على الأرجح بينما كان اريان يحتفظ بمكتبهِ في ولاية كابادوكيا (Cappadocia)، وكان من دون شك في الوقت نفسه قد وضع تعليماتهِ لمسيرة الجيش الروماني ضد البرابرة [٧٨] ، [٧٩].

وهو بمثابة إعلام الإمبراطور وتزويدهِ بالمعلومات الضرورية مثل المسافات بين المدن والمواقع التي من شأنها أن توفر ملاذاً آمناً للسفن اثناء العواصف في حال قيام هادريان برحلة عسكرية إلى المنطقة [٨٠] .

ترتيب المعركة ضد الانز Ektaxis kata Alanos

باليونانية (Ἔκταξις κατὰ Ἀλανῶν) وهو عبارة عن مؤلف يصف فيهُ الكاتب حملة لصد غزو إقليمهُ من قبل الانز (Alanos)، وهو شعب إيراني يقطن في منطقة القوقاز ، يشرح فيهِ اريان خططهُ كمحافظ لكابادوكيا لقيادة جيش روماني ضد غزو مهدد من قبل رجال القبائل ألانيك ، وهو أكثر المصادر إثارة لوصف تكتيكات الجيش الإمبراطوري الروماني ، ويمثل أحد المصادر النادرة جداً التي يتم فيها وصف عملية تشكيل الجيش الروماني للمعركة بشيء من التفصيل ، كان اريان بحكم منصبهُ كقنصل للإمبراطورية الرومانية في كابادوكيا عليه أن يواجهُ توغل سكان سارماستيك ، ألاني ، الذي قام بعد نهب ألبانيا ، بالعودة إلى الشمال مروراً بأرمينيا الرومانية ، اظهر المؤلف قوة الجيش الروماني حيث سار بقيادة اريانوس ضد قبائل الانز (Alanos) وكتب هذا الكتاب القصير ، لذلك فإن إكتكسيس (Ektaxis) هو التخطيط و لممارسة "المناورة العظيمة" للفصائل الرومانية ، وقد هزمهم في عام ١٣٧م في معركة حاسمة [٨١] .

يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء قصيرة ، يتحدث في الجزء الأول (المسيرة) الذي هو بدورهُ يحتوي على عشرة فقرات يصف فيهِ قطعات الجيش الروماني وتنظيمهم وتقسيم صنوفهم ، الجزء الثاني (النشر) يحتوي على أربعة عشر فقرة يتناول فيها اريان كيفية نشر القطعات العسكرية وما يحتاجهُ كل جناح في المعركة ، وطرق تسليح الصنوف الاربعة من الفيلق ، (المعركة) هو عنوان الجزء الثالث من كتابهُ ، ويضم سبع فقرات خصصها المؤلف للحديث عن خطط المعركة ، وكيفية اطلاق الحجارة ، والسهام ، والرماح من قبل المشاة، سواء الخفيفة والثقيلة ،بالإضافة الى تنظيم الانسحاب عند الاجنحة وقت الضرورة [٨٢] .

وفاتـــــهِ

انسحب أريان إلى الحياة الخاصة وعاد إلى مدينتهِ نيقوميديا، وفقاً لكتابات فوتيوس (Photius) ، وقد عينوه كاهناً لديميتر وبيرسيفوني ، توفي في عهد ماركوس أوريليوس(١٨٠-١٢١م)(Marcus Aurelius) [٨٣] في سن متقدمة ، يذكر أن المؤرخ الروماني ديـــــون كاسيوس (Dion Cassius) [٨٤] ، انه قد كتب حياة أريان بعد وفاتهِ بوقت قصير[٨٥].

الخاتمة

الحمد لله سبحانهُ وتعالى الذي قدر لنا التوفيق في كتابة هذا البحث ، ونتمنى من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في تقديم إيضاح حول المؤرخ اريانوس ومؤلفاتهُ التاريخية ، فنحن قد جمعنا مجموعة من المعلومات الشاملة بعد البحث والاطلاع عنها من مصادرها القيمة ، وقد استخلصت من هذا البحث بعض الاستنتاجات التي لابد من الوقف عليها ومنها:

١. تقليد اريان لزينوفون في الأسلوب والكتابة وحتى في مواضيع المؤلفات مما يقلل من قيمتها التاريخية.
٢. ان مؤلف الانابابيس هو إعادة صياغة لأعمال بطليموس الأول (صديق طفولة الاسكندر ، جندي في جيشهُ ، وحاكم مصر بعد وفاة الإسكندر) مع الاخذ من بعض الكتاب الاخرين وخصوصاً ارسطوبولوس (مهندس يعمل لدى الاسكندر) ، لذلك اخذ من بطليموس سرد تفاصيل المعارك بصفتهُ متخصصاً في القيادة العسكرية واعتمد على تفاصيل الجغرافيا والتاريخ الطبيعي على ارسطوبولوس ، على الرغم من ان اريان كان لديهِ الكثير من الاطلاع على بلاد الاناضول والاقاليم الشرقية .
٣. يظهر رغبة المفكرين والفلاسفة اليونان في غزو منطقة الشرق الأدنى القديم ومنه بلاد النهرين واستعبادهُ لانهُ مركز للحضارة والتطور آنذاك .
٤. حنين المؤرخ اريان الى موطنهُ الأصلي اليونان جعلهُ يدون غزو اليونانيين للشرق على الرغم من جنسيتهُ الرومانية ، واضفاء صفة البطل الذي لايقهر على شخصية الاسكندر من خلال سردهُ لاحداث المعارك حيث تم تضخيم أعداد الجيش الفارسي ، ثم تكثيف صعوبات التضاريس لتعزيز انتصار المقدونيين.
٥. هناك بعض العيوب في كتاب الانابابيس ، لأن أريان يغرق مباشرة في سرد لحملات الاسكندر دون إعطائنا أي معلومات عن حالة بلاد فارس أو اليونان أو مقدونيا ، وما هي الموارد العسكرية للاسكندر، أو كيف وصل بالفعل إلى هذا المنصب في المقام الأول، ومع ذلك ، بالمقارنة مع غيرها من الأعمال في الاسكندر ، خرج اريان بنتاج تاريخي رائع اعتمد عليهِ الكثير من المؤرخين .
٦. حاولت في هذا البحث تقديم صورة شاملة عن آريان وكتاباتهُ ، حيث لاحظت ان هذا المؤلف كان نموذجياً في عصرهِ من خلال اسلوبهُ وسردهُ للاحداث التاريخية ، على الرغم من وجود شخصيات بارزة مثل هادريان وماركوس أوريليوس ، جالين وبلوتارخ ، لوسيان وكاراكالا .

الهوامش والمصادر

(١) ديميتر : هي إلهة الحبوب والزراعة والحصاد والنمو والتغذية ، التي ترأس الحبوب وخصوبة الأرض ، وكور في الأساطير اليونانية (بيرسيفوني) هي ابنة زيوس (قاذف الصواعق) وديميتر وهي ملكة العالم السفلي . ينظر : أ.أ. نيهاردت ، الالهة والابطال في اليونان القديمة ، ترجمة : هاشم حمادي (ط١، دمشق ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤) ص ٥٥.

(٢) الاسرة الفلافية حكمت روما من سنة ٦٩م إلى سنة ٩٦م ، أسسها الامبراطور تيتوس فلافيوس فسبسيانوس (٩ – ٧٩م) ومن ابنيه ، وكان أكبرهما يحمل اسم والده نفسه بأجزائه الثلاثة ، وأصغرهما يحمل اسم "دوميتيانوس فلافيوس فسباس. لمزيد من التفاصيل ينظر: باتريك لورو ، الإمبراطورية الرومانية ، ترجمة : جورج كتورة (ط١، بيروت ، دار الكتب الجديد ، ٢٠٠٨م) ص ص ٢٢-٢٣ .

(٣) نيقوميديا: مدينة قديمة شمال غربي آسيا الصغرى (مكانها اليوم مدينة إزميت التركية) أعاد تأسيسها نيقوميدس الاول (٢٦٤ ق. م) ، دمرها القوط ٢٠٨ ميلادية واختارها دقلديانوس عاصمة شرفية ، واحتلت

القسطنطينية مكانها. ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين ، الموسوعة العربية الميسرة (بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠١٠م) ، ص٣٤٥٠.

(٤) فؤاد جميل ، أريان يدون أيام الإسكندر الكبير في العراق (بحث منشور في مجلة سومر، العدد ٢١، لسنة ١٩٦٥م) ص ٢٦٧.

(5) James Romm, The Landmark Arrain ,The Campaigns Of Alaxander (New York,Pantheon Books ,2010) P.III.

(٦) عبد العزيز علي مويلح ، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين في ضوء التنقيبات الاثرية (١٨٧٩-٢٠٠٠م) (ط١، بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠٠٩) ص ٤٠٦.

(٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بغداد ، دار الساقي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٢٥ .

(٨) Wolfgang Haase, Hildegard Temporini, Aufstieg und Niedergang der romischen Welt : Geschichte und Kultur Roms im Spiegel der neueren Forschung (Berlin ,de Gruyter, 1974) P. 228

(9) Philip A.Stadter, Arrian of Nicomedia (The University of North Carolina Press ,1980) p.2

(10) Arrian,The Anabais of Alexander ,Tr: E.J.Chinnock (London , 2013)P.1.

(11)Gunay Karahan, An Evaluation of Arrianus of Nicomedia (Turkey, Kocaeli University of Edebiyat Fakultesi, 2017) P.3

(12) William Smith, DBM, Vol.3 (London, Taylor and Walton, ,1844) p.350

(١٣) فوتيوس (photius) (حوالي ٨٢٠-٨٩١) : العالم البيزنطي والكاتب فوتيوس بطريرك القسطنطينية وزعيم النهضة البيزنطية الأرثوذكسية و شخصية مهمة في كل من تاريخ العلاقات بين الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية وفي مجال الأدب والتعلم من المسيحية الشرقية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

George Every, Saint Photius, patriarch of Constantinople, Encyclopaedia Britannica . https:// www.britannica .com /biography/Saint-Photius

(14) A.B ,Bosworth , From Arrian To Alexander (Oxford,Clarendon Press, 1988) P.17.

(١٥) ديو كريسوستوم (DioChrysostom) : فيلسوف وخطيب من بورسا (Prusa) في بيثانيا (Bithynia) ، في آسيا الصغرى ، ورث مع إخوتهِ ممتلكات كبيرة من والدهِ السخي باسيكريتس (Pasicrates) أصبح يمتلك مهارة بليغة معادية للفلاسفة ، ولكن في أثناء رحلاتهِ ذهب إلى روما في عهد فيسباسيان (٦٩-٧٩م) تحول إلى الرواقية ، انتقد بشّدة من الإمبراطور دوميتيان (٨١-٩٦م) ، في عام ٩٧ م تحدث علناً إلى اليونانيين مجمعة في أولمبيا ، ورحب بهِ في روما الإمبراطور نيرفا (٩٦-٩٨م) ، وعاد إلى بروسا أصبح صديقاً قوياً للإمبراطور تراجان ، في سنة ١٠٢م سافر إلى الإسكندرية وأماكن أخرى ، وقد فقدت بعض اعمالهِ الفلسفية والتاريخية ، و ما تبقى من إنجازهِ ككل يجعلهِ بارزاً في إحياء الأدب اليوناني في الجزء الأخير من القرن الأول والجزء الأول من القرن الثاني، توجد طبعة من كتب ديو كريسوستوم في خمسة مجلدات (مكتبة لوب الكلاسيكية) ينظر :

Simon Swain, Dio Chrysostom: Politics , Letters , and Philosophy (New York ,Oxford University Press , 2000) PP.1-3 ; Dio Chrysostom , Articles on ancient history (24 June 2019) .https://www. livius.org

([16]) Stadter, Arrian of Nicomedia ,Ibid, P 4.

([17]) Arrian,The Anabais of Alexander ,Tr: E.J.Chinnock, Ibid ,P.1

([18]) Bosworth , Errors in Arrian , CQ, Vol. 26 (Cambridge University Press , 1976) P.4

([١٩])الطبقة الارستقراطية : ظهر هذا المصطلح لأول مرة في بلاد الاغريق تعني الطبقة أو الحكومة المُكوَّنة من (فئة مميزة) صغيرة نسبياً أو من (اقلية) يتم النظر إليهم على أنهم الأشخاص الأفضل المؤهلين للحكم وتسمى ايضاً حكم الصفوة ، اما في نظر (أفلاطون) و (ارسطو)، أن الارستقراطية تعني (القِلَّة الأفضل) المتميزين أخلاقياً و فكرياً، أن يقوموا بالحكم في مصلحة كامل السكان . لمزيد من التفاصيل ينظر: وليام دويل ، الارستقراطية مقدمة قصيرة جداً ، تر: زينب عاطف (ط١، القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٧) ص ١١ ومابعدها

([٢٠]) جهاد محمود توفيق واحمد عبد الغفار ، تاريخ الرومان وحضارتهم (بحث منشور في شبكة الالوكا الالكترونية ، التاريخ والتراجم ، لسنة ٢٠١٦) ص ١٢.

([21]) Stadter , Arrian of Nicomedia , Ibid, P.4.

([٢٢]) جميل ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٧.

([٢٣]) praefectus cohortis : يعطي الرومان لقب الحاكم (efect) لمختلف المسؤولين العسكريين والإداريين المدنيين ، الفرسان عادةً ولكن بشكل متفاوت إلى حد كبير في الأقدمية والسلطة ، وتعزز هذهِ الوظيفة بعض الجحافل التي تسمى المشاة المساعدة (praefectus cohortis) . ينظر :

Sara E.Phang and ather Conflict in Ancient Greece and Rome The Definitive Political , SME ,Vol.3(California , ABC-CLIO, 2016) P.1128.

([٢٤])الامبراطور هادريان : من الاباطرة الرومانيين الاشداء الذي حكموا بالقوة وبالحنكة السياسية ، ولد في اسبانيا ، وعاش خلال المدة (٧٦-١٣٨ م) وتسلم الحكم خلال الفترة (١١٧-١٣٨م) بعد ان اثبت قدرات كبيرة في الشؤون العسكرية والإدارية فاختاره تراجان خليفه له ، لمزيد من التفاصيل ينظر : الموسوعة العربية الميسرة ، المصدر نفسه ، ص ٣٤٦٩.

([25]) Stadter, Arrian of Nicomedia , P.5.

([٢٦])كبادوكيا(Cappadocia) : اقليم في اسيا الصغرى سكنهِ الكبادوكيون في فترة هيرودوتس وهي تشمل المنطقة الممتدة من جبال طوروس الى البحر الاسود أي يحدها من الجنوب جبال طوروس ومن الشرق نهر الفرات والمرتفعات الأرمينية ومن الشمال اقليم البنطس ومن الغرب ليكاونيا و غلاطية الشرقية . ينظر: ايمان شمخي جابر ، مملكة ليديا في عصر الاسرة المرماندية ٧١٦-٥٤٦ ق.م (بحث منشور في مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، العدد ٢٦، لسنة ٢٠١٦م) ص ١٥٤.

([27]) Stadter, Arrian of Nicomedia , Ibid , P.6.

([28]) Karahan , An Evaluation of Arrianus of Nicomedia ,Ibid, P.5

([29]) Stadter, Arrian of Nicomedia , Ibid, P.7.

([30]) Arrian,The Anabais of Alexander ,Tr: E.J.Chinnock, Ibid, P.3.

([31]) Long, A. A , Epictetus A Stoic and Socratic Guide to Life (Berkeley, Department of Classics , University of California , 2002) P.3

([32]) Kyle Lakin , Arrian the Personal Historian (Princeton/Stanford Working Papers in Classics, December, 2005) P.10.

(٣٣) تكمن أهمية هذا الكتاب بانه يعرض أسلوب الأساتذة القدماء في نقل اطروحات ابكتيتوس الينا ، كذلك تسليط الضوء على طبيعة الحياة اليومية في روما والمقاطعات الرومانية في القرن الأول من خلال الشخصيات التي تظهر في الخطابات كمحاورين ، إضافة الى بساطة أسلوبهُ الذي يجعل من هذا الكتاب وثيقة مهمة للغاية لدراسة تطور اللغة اليونانية . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Paloma Ortiz Garcfa , Epicteto Disirtaciones For Arriano ,Editorial Gredos (Madrid, 1993) P.7 ; David King , A Selection from the Discourses of Epictetus With the Encheiridion , Online Distributed Proofreading Team,(2004) ; Epictetus ,the Discourses as reported by Arrian,the Manual , and Fragments , Tr: William Abbott Oldfather ,With others, First printed, (The Loeb Classical Library, 1925) ; Long, A. A, From Epicurus to Epictetus (Studies in Hellenistic and Roman Philosophy)(Oxord, Clarendon Press , 2006(

(٣٤) وهو عبارة عن خلاصة لفلسفة "إبكتيتوس" فيما يتعلق بالسيرة والأفكار الفلسفية ، التي لا تزال موجودة ، كان هذا الدليل للفلسفة الأخلاقية الرواقية شائعًا جدًا ، سواء بين الوثنيين والمسيحيين لقرون عديدة . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Garcfa , Ibid , P.171 ; Epictetus , the Discourses as reported by Arrian,the Manualand Fragments, Ibid ; Epictetus, The Enchiridion, Tr: Elizabeth Carter, Web Atomics (1994); Gerard Boter, The Encheiridion Ofepictetus And ITS Three Christian Adaptations Philosophia Antiqua A Series Of Studies on Ancient Philosophy, Volume Lxxxiil, (london, Boston,1999); Daily Stoic, Enchiridion (Epictetus): Book Summary, Key Lessons and Best Quotes, Website); Long ،AA ،Epictetus: A Stoic and Socratic Guide to Life (Oxford University Press,2003)

(٣٥) مجموعة الاخلاق الفلسفية الرواقية التي جمعها اريان ، وقد تكون مشابهة للخطابات او الدليل او مختصر منها ، يتكون كتاب الشضايا من ست وثلاثون فقرة . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Epictetus, Fragments, Tr: William Abbott Oldfather , Ibid, p.439 ; The Discourses of .(Epictetus, Tr: P.E Matheson)New York , Heritage Press , 1968

(٣٦)كتب اريان عن الصيد وهو في الأصل تقليداً من قبل زينوفون (Xenophon) الذي كتب بدوره عن مهارات الصيد فاستوحى منهُ اريان هذه الفكرة وكلمة (Cynegeticus) تترجم الى رجل الصيد ، هو عمل حول كلاب الصيد ، أدوات الصيد ، كلاب الصيد الرمادية ، و يبدو أن المخطوطة قد تم إهمالها في مكتبة الفاتيكان لعدة سنوات بعد اكتشافها، بسبب حملها اسم زينوفون (Xenophon) بالنسبة للأشخاص الذين التقوا بها عن طريق الخطأ ، لمزيد من التفاصيل ينظر:

M.C. Howatson. The Oxford Companion to Classical Literature (Oxford University Press, 2013) P.73; AB. Bosworth, The Oxford Classical Dictionary – edited by S Hornblower, A Spawforth, E Eidinow (Oxford University Press , 2012) P.169; A. B. Bosworth, Arrian's Literary Development, Vol. 22 (New Series ,CQ, 1972.

(٣٧)المؤلف الرابع الذي كتبه أريان ، ، وهو من المؤلفات المفقودة، يتكون المؤلف من ثمانية كتب كُرِّست لتمجيد أراضي آريان الأصلية ، مع التركيز على ماضيها الأسطوري ، في مكان ما بين الأساطير والحروب المعاصرة . لمزيد من التفاصيل ينظر :

Bosworth , Arrian's Literary Development , Ibid , PP. 163-185

(٣٨) يتناول بارثيكا في سبعة عشر كتابًا العلاقات بين روما وبارثيا ، وهي مسألة ذات أهمية حيوية للإمبراطورية في زمن آريان ، مع إيلاء اهتمام خاص لأحدث حملة رومانية في عهد تراجان ، وهو ملخص تاريخ البارثيين في عهد الامبراطور تراجان . ينظر :

E. Yarshater , The Cambridge History of Iran: Seleucid Parthian , Vol.3 (Cambridge University Press, 1983) P.697

(٣٩) كان هناك عدد من الدراسات أو السير الذاتية التي كتبها اريان ، كتب عملين عن الجنرالات اليونانيين الذين حرروا صقلية من الطغاة ، ديون سيراقوسة ، و تيموليون من كورنث ، وتليبوروس ، وقطاع طرق او لص يدعى تليبوروس (Tilliboros) من آسيا الصغرى ، التي فقدت جميعها . ينظر :

MI Finley , Studies in Ancient Society (1 Ed , Routledge, 2013) p.193

(٤٠)هي عبارة عن محادثات صاخبة لابكيتيوس متكونه من اثنا عشر كتابًا ذكرها فوتيوس (Photius) في مكتبتهُ ، والتي لم يتبقى منها سوى مقتطفات. ينظر : Arrian , The Anabais of Alexander ,Tr: Chinnock ,P.2

(41) Jason Freewalt, Historiographical Essay on Arrian of Nicomedia (American Military University, March 24, 2013) P.8 .

(٤٢) الاسكندر: هو الاسكندر الثالث ابن فيليب او فيليبوس الثاني

(٤٣) نيارخوس (Nearchus): قائد مقدوني، ابن أندروتيمس الكريتي تولى قيادة أسطول الإسكندر الأكبر من السند إلى دجلة (٣٢٥ ـ ٣٢٤ ق.م) كتب وصفاً دقيقاً لهذهِ الرحلة . ينظر: علي ، المفصل ، المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٥ ; الموسوعة العربية الميسرة ، المصدر نفسه ، ص ٣٤٤٢ .

(٤٤)أميرال (Amiral) هي رتبة ، أو جزء من اسم رتبة، لأعلى الضباط البحريين، وهو لفظ عربي اصلهِ امير البحر او امير الاسطول . ينظر : رشيد عطية الشيخ ، معجم عطية في العامي والدخيل (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) ص ١٩٢.

(45) Nigel Groom, Frankincense and Myrrh: A Study of the Arabian Incense Trade (London, Longman, 1981) P. 61.

(٤٦) السجل الرسمي يمكن أن يكون واجهة متعمدة ، يكون إنشاؤها لإخفاء الحقيقة في القضايا الحساسة ، ويهاجم الميل البيروقراطي لعرضها على أنها أصلية ، من هذا المنظور يمكن ان يكون الأرشيف اليومي انتقائي للاحداث ، وهو معرض لاخفاء الكثير من الحقائق ينظر:

A. B.Bosworth, Alexander and the East The Tragedy of Triumph (New York , Clarendon Press Oxford ,1996) P.34.

(47)Groom , Ibid , P. 61.

(٤٨)بطليموس الأول (٣٦٧-٢٨٣ ق.م) : احد قواد الاسكندر ومؤسس الدولة البطلمية في مصر القديمة بعد وفاة الاسكندر الكبير (٣٢٣ ق.م) ، ألف كتاب سيرة الاسكندر . ينظر: البعلبكي ، المورد ، ص ١٠٧.

(٤٩)علي ، المصدر نفسه ، ص٢٥.

(٥٠) كاليسثينيس الأولينثوسي (Callisthenes) (٣٦٠-٣٢٨ ق.م تقريبًا) : هو مؤرخ يوناني قديم، وهو ابن هيرو ابن شقيقة ارسطو، التقى الإسكندر الأكبر عندما كان ارسطو يعمل مربياً للإسكندر، وبتوصية من ارسطو، التحق كاليسثينيس بحملة الإسكندر الآسيوية مؤرخاً محترفاً ، أثناء الحملة وجّه كاليسثينيس بعض الانتقادات لسياسات الإسكندر، فإتهم بالخيانة وألقي في السجن، ومات تحت وطأة التعذيب أو المرض ، ظهرت في وقت لاحق عدم كفائتهِ ليكون مؤرخ من خلال تحليل روايتهِ لإيسوس فقد تم تضخيم أعداد الجيش الفارسي ، وتكثيف صعوبات التضاريس لتعزيز انتصار المقدونيين . ينظر:

Dawnl.Gilley , Damn With Faint Praise A Historica Commentary on Plutarcg,s on The Fortune or Vietue of Alexander The Great 1 (A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate ,School University of Missouri , 2009) P.31.

(51) Bosworth, Alexander and the East , P.32.

(٥٢)آب بوسورث :أستاذ العلوم الكلاسيكية والتاريخ القديم ، جامعة غرب أستراليا (أستاذ اللغة المقدونية والعرقية للجيش المقدوني) نقلا عن : History of Macedonia,org

http://www.historyofmacedonia.org/AncientMacedonia/bosworth.html

(53) Bosworth , Ibid , PP. 31–34.

(٥٤) طيبة (Thebes) : مدينة يونانية قديمة ، تقع في مقاطعة بيوسا ، وسط اليونان أسسها قدموس الفينيقي ، اسمها الحالي ثيفا وشارك في كل من الحروب الفارسية والحروب البيلوبونية ، فقد بلغ ذروته في التأثير في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد عندما كان مدينة قوية في اليونان. لمزيد من التفاصيل . ينظر:

Mark Cartwright , Thebes (Greece) - AHE (18 July 2012). https://www. ancient.eu /Thebes(Greece).

(٥٥)هاليكارناسوس : مدينة إغريقية قديمة وأثرية كانت عاصمة لمملكته كاريا ، تقع غرب الأناضول (تركيا حالياً) على بحر ايجه ، المدينة التي ولد فيها المؤرخ هيرودوتس . ينظر: محمد الصبيحي ، موسوعة مائدة القارئ (ط٣، اربد ، دار الكتاب الثقافي ، ٢٠٠٩) ص٥٢ .

(56) Arrian , Anabasis of Alexander, Tr: EJ Chinnock MA , LL.B (London, Butler & Tanner ،The Selwood Printing Works,1884) PP.8-76 ; Arrian , Anabasis of Alexander, Tr: P.A.Brunt (London , Harvard University Press , 1976) PP.3-119.

(57)Arrian, Ibid , Tr: Chinnock PP.78-137; Arrian , Ibid , Tr: Brunt, PP.123-219.

(٥٨) زيوس عمون في الأصل لاهوت إثيبي أو ليبي ، انتشرت عبادتهِ لاحقًا في أنحاء مصر جميعها ، وهي جزء من الساحل الشمالي لأفريقيا ، وأجزاء كثيرة من اليونان ، الاسم المصري الحقيقي كان أنون أو آمون ، أطلق عليهِ الإغريق اسم زيوس عمون ، والرومان جوبيتر عمون ، والعبرانيون آمون ، فقد تأسيست عبادتهِ لأول مرة ، وكان يُقدَس في بعض النواحي باعتباره الألوهية العليا ، يتضح من حقيقة أن الإغريق أدركوا فيهِ زيوس الخاص بهم ، على الرغم من هوية الإلهين في أوقات لاحقة تستند إلى تكهنات فلسفية ، مصنوعة في الوقت الذي كانت فيه الشخصية الأصلية لعمون ضائعة تقريبا ، واستبدلت نظرة أكثر روحانية منه . لمزيد من التفاصيل ينظر:

William Smith ,A Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology , Vol. 1 , (London ,1880) P.144.

([59]) Arrian , Anabasis of Alexander, Tr: Chinnock, PP.140-201 ; Arrian , Anabasis of Alexander, Tr: Brunt , PP.122-333.

([٦٠]) الصغديانيين (Sogdian) : نسبة الى إقليم الصغد في وسط اسيا بين نهري جيحون وسيحون ، كانت عاصمته سمرقند ، استولى عليه كورش الكبير سنة ٢٥٢ ق.م ثم الاسكندر الكبير مابين ٣٢٩ – ٣٢٧ ق.م . ينظر : ديفانبيه ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ص ٤٦٧ .

([61]) Arrian, Ibid , Tr:Chinnock . PP.205-262 ; Arrian , Ibid, Tr: Brunt . PP.336-447

([62]) Arrian, Ibid , Tr:Chinnock, PP.265-314: ; Arrian , Ibid, Tr: Brunt .PP.2-97.

([63])Arrian, Ibid , Tr:Chinnock .PP.317-367: ; Arrian , Ibid, Tr: Brunt .PP.101-199.

([٦٤])هيفايستيون (Hephaestion) (٣٥٧-٣٢٤ ق.م): النبيل المقدوني ، أقرب صديق وحبيب للملك الإسكندر الأكبر، خلال الحملة ضد بلاد فارس ، خدم ألاسكندر كقائد عسكري . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Articles on ancient history , Hephaestion (14 March 2019), Livius.org. https://www /.livius. org /articles /person/ hephaestion

([65]) Arrian, Ibid , Tr:Chinnock, PP.369-425: Arrian , Ibid, Tr: Brunt, PP.202-303.

([٦٦])ارسطوبولوس (Aristobulus): احد قواد الاسكندر الأكبر ، يعمل مهندس ، عاش في القرن الرابع قبل الميلاد ، كتب تاريخاً لغزواته الاسيوية . ينظر : إسماعيل مظهر ، مصر في قيصرية الإسكندر المقدوني (القاهرة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٤م) ص ٦٢ .

([67]) Arrian , Anabasis of Alexander , Tr: Chinnock.

([68]) Arrian - Anabasis Tr:. A.G. Roos Teubner, (Germany , Tufts University and Leipzig ,2015.(

([69]) Arrian , Anabasis of Alexander, Tr: Brunt.

([70]) The campaigns of Alexander , Arrian , Tr:Aubrey de Selincourt (Harmondsworth ، Middlesex, Penguin ،1971.(

([71]) Arrian , The Campaigns of Alexander, Edited by James Romm, Tr : Pamela Mensch (New York, Pantheon Books , 2010.(

([72]) Arrian , Alexander the Great: The Anabasis and the Indica , Tr: Martin Hammond , John Atkinson (Introduction)(Oxford World's Classics,2013)

([73]) Waldemar Heckel, Who's Who in the Age of Alexander the Great (1Ed , USA, Wiley-Blackwell , 2008) p. 172.

([٧٤])ان كتاب الهند الذي كتبهِ ميغاسثينيس (Megasthenes) من معرفتهِ الشخصية للبلاد قد اعتبر تقريبًا لا يقدر بثمن بالنسبة للضوء الذي يسلطهِ على غموض التاريخ الهندي المبكر ،على الرغم من أنهِ لم يكن موجودًا في شكلهِ الأصلي ، إلا أن الحفاظ عليهِ كان جزئيًا عن طريق الخلاصات والاقتباسات التي يمكن العثور عليها متناثرة في كتابات العديد من المؤلفين القدماء ، اليونانية والرومانية ، لقد استطاع الدكتور شوانبيك ، من بون ، أستاذ الأدب التاريخي من جمع وترتيب هذه الأجزاء المنفصلة حسب ترتيبها الصحيح وإن العمل أعيد بناؤهِ و يحمل عنوان انديكا (Indica). ينظر :

J. W. Mccrindle , M.A, Ancient, India as described by Megasthenis and Arrian (university of Calcutta,1877) p.4

([75])Arrian, Anabasis Alexandri (Indica) Tra: E. Iliff Robson (New York , Fordham university ,1933) Ch.1-10, Bk ,VIII.

([76])Arrian, Anabasis Alexandri, Tr: Robson , Ch. 11-39

([77]) The New International Encyclopædial (Arrianus) (2Ed , New York , Dodd , Mead and Company, 1902) p. 44.

([٧٨]) مصطلح البربر أو باربـاروس (Barbaros) أطلقهُ اليونـان علـى الشـعوب الأخـرى بمـا فيهم اللاتين ، ثم أخذهِ الرومان ، فأطلقوهِ على سكنة شمال أفريقيا الذين هم خارج نطاق الروم ، ويعرفهم هيرودوتس بقولـهِ " ان البربر هم مجموعة من الشعوب التـي تسكن منطقـة مـن واحـة سبوة شرقاً الـى المحيط الأطلسـي غربـاً ، ومـن البحر الأبيض شمالاً ، الى الصحراء الكبرى جنوباً " ، كما يطلق هذا اللقب على كل الشعوب التـي لاتفهم لغتها وتكون غريبـة . ينظـر : ياتسيك ماخوفسكي ، تـاريخ القرصـنة فـي العـالم ، ترجمـة: أنـور محمد إبـراهيم (ط١، القاهرة ، دار المشارق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦) ص ٨٣ .

([79]) Hugh James Rose , Henry John Rose , Thomas Wright, A New General Biographical Dictionary (London , B. Fellowes , 1848) P. 207.

([80]) Fergus Millar, Rome, the Greek World, and the East ,Vol. 2 (University of North Carolina Press , 2004) P. 183.

([81])William Smith , Dictionary of Greek , Ibid ,p.351.

([82])Péter Forisek, L. Flavius Arrianos Az alánok elleni csatarend (Ektaxis kata Alanón)(Debreceni Egyetem ,2003) pp.48-49 .

([٨٣]) مـاركوس أوريليوس (Marcus Aurelius) : احد اشـهر الابـاطرة الرومـان ، لقب بالفيلسوف الجـالس علـى العـرش ، عـاش حيـاة الزهد والتقشـف ، كـان مـن اشـهر اعـلام الفلسـفة الرواقيـة الرومـان ، ولـد فـي رومـا وعـرف باسـم مـاركوس اينـوس فيـروس ، منحـه الامبراطـور انطونيـوس السـلطة القضـائية وإدارة المسـتعمرات ولقب أغسطس وصـار مشاركاً في الحكم ، وبموت انطونيوس آل اليـهِ عرش الإمبراطوريـة الرومانيـة . ينظـر : عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين) (بيروت ، دار الكتب العلميـة ، ٢٠٠٩ م) ص ٩٢ .

([٨٤]) كاسيوس ديو أو ديو كاسيوس (Dion Cassius): رجل دولـة رومـاني ومـؤرخ مـن أصـل يونـاني، نشـر ٨٠ مجلدًا مـن التـاريخ علـى رومـا القديمـة ، المجلـدات توثـق تأسـيس رومـا (٧٥٣ ق. م) ، و تشـكيل الجمهوريـة (٥٠٩ ق. م) ، و خلق الإمبراطورية (٣١ ق.م) ، حتى ٢٢٩ م. كتب ديو فـي اللغـة اليونانيـة القديمـة علـى مـدى ٢٢ عاماً ، ويغطي ما يقرب من ١٠٠٠ سنة من التاريخ ، لقد نجا العديد من كتبه الثمانية والثمانين ، أو شـظايا ، لتزويد العلماء الحديثين بمنظور مفصل عن التاريخ الروماني . ينظر :

The Encyclopaedia Britannica Dictionary Arts , Sciences , Liteerature , and General (11Ed , Cambridge , the University Press New York ,1911) PP. 278-279

([٨٥]) لم ينزل أي جزء من كتابات ديون كاسيوس عن اريان . ينظر: William Smith , Ibid , p.351